يوم الجمعة وأراد الرجل أن يخرج من المسجد لحاجة أو عذر لم يخرج حتى يقوم بحيال رسول الله ص حيث يراه فيعرف أنه إنما قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم فالأمر إليه في ذلك قال مجاهد وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده .

قوله تعالى واستغر لهم الله أي لخروجهم عن الجماعة إن رأيت لهم عذرا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا إن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم .

قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه نهي عن التعرض لإسخاط رسول الله ص فإنه إذا دعا على شخص فدعوته موجبة قاله ابن عباس .

والثاني أنهم أمروا أن يقولوا يا رسول الله ونهوا أن يقولوا يا محمد قاله سعيد بن خبير وعلقمة والأسود وعكرمة ومجاهد .

والثالث أنه نهي لهم عن الإبطاء إذا أمرهم والتأخر إذا دعاهم حكاه الماوردي وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو المتوكل ومعاذ القارىء دعاء الرسول نبيكم بياء مشددة ونون قبل الباء .

قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون التسلل الخروج في خفية